

# البذور والتربة

قراءة اسبوعية قصيرة تحمل رسالة للعائلة

## البذور والتربة

"وابتدأ أيضا يعلم عند البحر. فاجتمع اليه جمع كثير حتى انه دخل السفينة وجلس على البحر والجمع كله كان عند البحر على الارض. (2) فكان يعلمهم كثيرا بامثال وقال لهم في تعليمه. (3) اسمعوا. هوذا الزارع قد خرج ليزرع. (4) وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت طيور السماء واكلته. (5) وسقط آخر على مكان محجر حيث لم تكن له تربة كثيرة، فنبت حالا اذ لم يكن له عمق ارض. (6) ولكن لما اشرقت الشمس احترق، واذ لم يكن له اصل جف. (7) وسقط آخر في الشوك، فطلع الشوك وخنقه فلم يعطي ثمرا. (8) وسقط آخر في الارض الجيدة، فاعطى ثمرا يصعد وينمو، فأتى واحد بثلاثين وآخر بستين وآخر بمئة. (9) ثم قال لهم من له اذان للسمع فليسمع" (مرقس 4: 1-9).  
ينكلم هذا المثل عن زارع خرج ليزرع. الفكرة الأساسية في هذا المثل، هي الأرض التي سقطت عليها البذور. بعد أن تكلم يسوع بهذا المثل، أتى إليه تلاميذه وسألوه عن معناه.

## الزارع والبذور

"الزارع يزرع الكلمة" (مرقس 4:14).  
البذور هي كلمة الله. الزارع هو الذي يبشّر أو ينشر الكلمة. كما أن البذور تقع على كل أنواع التربة، كذلك تأتي كلمة الله إلى كل أنواع الناس. تمثل أنواع التربة المختلفة أنواع الناس المختلفة الذين يسمعون كلمة الله.

## جانب الطريق

"وهؤلاء هم الذين على الطريق. حيث تزرع الكلمة وحينما يسمعون يأتي الشيطان للوقت وينزع الكلمة المزروعة في قلوبهم" (مرقس 4:15).  
كما أن الأرض قاسية ولا يمكنها تلقي التربة، فهناك أيضا الذين يملكون قلوبا قاسية ولا يريدون تلقي كلمة الله، وبما أن قلوبهم قاسية لتلقي الكلمة، فإنه من السهل على الشيطان أن يأتي وينزع الكلمة المزروعة.  
"فلا تقسوا قلوبكم كما في مريية مثل يوم مسة في البرية" (مزمو 8:95).  
"طوبى للانسان المتقي دائما. اما المقسي قلبه فيسقط في الشر" (أمثال 14:28).  
لقد تمّ تحذيرنا من أن تكون قلوبنا قاسية. فإذا قسّينا قلوبنا، لا يمكننا عندها أن نسمع كلمة الله عندما تُبشّر لنا، ولا يمكننا الحصول على فوائد الكلمة.

## الأماكن المحجرة

"وهؤلاء كذلك هم الذين زرعوا على الاماكن المحجرة. الذين حينما يسمعون الكلمة يقبلونها للوقت بفرح. (17) ولكن ليس لهم اصل في ذواتهم بل هم الى حين. فبعد ذلك اذا حدث ضيق او اضطهاد من اجل الكلمة فللوقت يعثرون" (مرقس 4: 17-16).

تلقت الأرض البذور ونمت هذه الأخيرة بسرعة. لكن عندما حاولت الجذور التعمق في الأرض، أوقفتها الحجارة، فماتت النبتة. هذا مثل الأشخاص الذين يقبلون كلمة الله بفرح عظيم. لكنهم لا يسمحون للكلمة أن تتعمق في حياتهم. هؤلاء الأشخاص هم من السامعين السريعي التأثر، يروق لهم ما يسمعون، غير أنهم يتبعون الرب فقط عندما يلائمهم ذلك. وإذا

حدث اضطهاد، فهم للوقت يَعتُون.

لا يسمحون للكلمة أن تتعمق في حياتهم لأنهم جداً سطحيون. "وياتون اليك كما ياتي الشعب ويجلسون امامك كشعبي ويسمعون كلامك ولا يعملون به لانهم بافواههم يظهرن اشواقا وقلبهن ناهب وراء كسبهن" (حزقيال 31:33). يأتون ويسمعون كلمة الله، لكنهم لا يريدون أن يطيعوها. هؤلاء الأشخاص هم جداً متقلّبون. "كي لا نكون فيما بعد اطفالا مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر الى مكيدة الضلال" (أفسس 4:14).

### أماكن الشوك

"وهؤلاء هم الذين زرعوا بين الشوك. هؤلاء هم الذين يسمعون الكلمة. (19) وهموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الاشياء تدخل وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمر" (مرقس 4: 18-19). يحب هذا النوع من الناس الغنى أكثر ممّا يحب الله. "وكثرت بقرك وغنمك وكثرت لك الفضة والذهب وكثر كل ما لك. (14) يرتفع قلبك وتنسى الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية" (تثنية 13:8-14). بعد أن يباركهم الرب، ينسون من الذي باركهم.

يحاول بعض الأشخاص بجهد أن يكونوا أغنياء، ونتيجة لذلك، يقعون في تجارب وأفخاخ كثيرة. "واما الذين يريدون ان يكونوا اغنياء فيسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غيبية ومضرة تغرق الناس في العطب والهلاك" (1 تيموثاوس 9:6).

### الأرض الجيدة

" وهؤلاء هم الذين زرعوا على الارض الجيدة. الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها ويثمرن واحد ثلاثين وآخر ستين وآخر مئة" (مرقس 4:20).

يمكن لكل أنواع التربة أن تكون أرضاً جيدة. كما أن الزارع يحضّر الأرض لتلقي البذور، دعونا نحن أيضاً نحضّر قلوبنا لتلقي كلمة الله.

أول ما يتوجب علينا القيام به، هو أن نقضي على الأرض المهيّمة في قلوبنا، وأن نسمح للكلمة أن تدخل. "ازرعوا لانفسكم بالبر. احصدوا بحسب الصلاح احرثوا لانفسكم حرثا فانه وقت لطلب الرب حتى ياتي ويعلمكم البر" (هوشع 12:10). عندما نحضّر قلوبنا لتلقي الكلمة، يتوجب علينا أن نتابع قراءة ودراسة الكلمة.

من ثم، يجب أن نكون أمناء خلال الاختبارات، التجارب والاضطهادات. " يشبه انسانا بنى بيتا وحفر وعمق ووضع الاساس على الصخر. فلما حدث سيل صدم النهر ذلك البيت فلم يقدر ان يزعه لانه كان مؤسساً على الصخر" (لوقا 48:6).

يتعرض الجميع للتجربة، لذلك، دعونا نثبت على أساس قوي في كلمة الله خلال أوقات التجربة. دعونا لا نبذل أفكارنا كل يوم. دعونا نكون أمناء في الحضور إلى بيت الله (الكنيسة). فهناك نحن نسمع التبشير بالكلمة. " اذا الايمان بالخبر والخبر بكلمة الله" (رومية 17:10).

دعونا نثق بالرب في كل الأوقات. "ملقين كل همكم عليه لانه هو يعتني بكم" (1 بطرس 5:7).

دعوا روح المسيح يسكن فينا. "وان كان المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب الخطية واما الروح فحياة بسبب البر" (رومية 8:10). وبوجود الروح في داخلنا، دعونا نواظب على الصلاة والسماح للروح بأن يرشدنا.

إذا اتبعنا هذه الخطوات الأربع، لن نقع أبداً، وسيكون الرب دائماً حاضراً ليساعدنا. "لذلك بالاكتر اجتهدوا ايها الاخوة ان تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين. لانكم اذا فعلتم ذلك لن تزلوا ابدا. (11) لانه هكذا يقدم لكم بسعة دخول الى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الابدي" (2 بطرس 1:10-11).